

بسبب تدني مناسيب المياه وقلة الدعم

الأسماك وصيادوها في طريق الانقراض بكربلاء

□ كربلاء / أمجد علي



تشهد الأسواق المحلية ارتضاعاً ملحوظاً في أسعار الأسماك التي تعد إحدى أهم الأكلات الرئيسية في المائدة العراقية، ويعاني صيادو السمك من ارتفاع أسعار مستلزمات الصيد وشح المياه في الأنهر، ما دفع الكثير منهم إلى العزوف عن هذه المهنة. وفيما انتقد الصيادون قيام الجهات الحكومية بدعم أصحاب بحيرات الأسماك على حسابهم، أكدت مديرية زراعة كربلاء أن إقراض الصيادين في إحدى فقراتها، وإنها أنجزت معاملات 200 صياد في المحافظة.



مهنة الصياد تواجه مشاكل بيئية

بعد تقديم المستمسكات المطلوبة، إضافة إلى كتاب من الشعبة الزراعية ضمن منطقتهم، وتأييد من مختار المحلة السكنية مصدق من المجلس البلدي ضمن الوحدة الإدارية يؤيد كونه صياداً يمارس المهنة. ويتابع غالي، "بعدها نقوم بإجراء الكشف الموقعي مع الشعبة الزراعية لفحص القارب والشباك وأنوات الصيد التي بعدها الصياد، ومن ثم ترسل المعاملة إلى الهيئة العامة لتربية الأسماك في بغداد لغرض منحه الإجازة".

والختم مدير إعلام زراعة كربلاء حديثة بالقول: "بإمكان الصياد المجاز أن يقدم طلباً عن طريق الشعبة الزراعية والمصرف الزراعي للحصول على قرض المبادرة الزراعية لغرض تطوير مهنته وقدراته ك شراء محرك للزورق أو شراء زورق أو معدات صيد حديثة".

في حديثه لـ "المدى"، إن "الدعم موجود إلا أن الثروة السمكية مهددة بسبب شحة المياه"، مضيفاً أن قسم خدمات الثروة الحيوانية في مديرية الزراعة أنجز حتى الآن 200 معاملة لإقراض صيادي الأسماك بهدف تطوير عملهم. ويبيّن أن "قرض الصيادين يصل إلى خمسة ملايين دينار، بدون فوائد، ويتم صرفه على دفعتين"، كاشفاً أن "عدد الصيادين المجازين في عموم محافظة كربلاء يصل إلى 503 صيادين وعدد الإجازات المجددة لهذا العام بلغت 120 إجازة، أما عدد الإجازات الممنوحة لتربية الأسماك في الأقفص فهي إجازة واحدة فقط".

ويشير غالي إلى أن هناك شروطاً وضعت لمنح القروض، منها أن يكون لدى الصياد إجازة ممارسة مهنة والتي يحصل عليها

منطقة جافة ومالحة ونفقت الأحياء المائية فيها، وهذا ما أثر على أسعار السمك في كربلاء، موضحاً أن كربلاء وبعد أن كانت المدينة تصدر إلى المحافظات أصبحت تعتمد على ما يأتيها من المحافظات. وانتقد الصياد حسين مهدي، قلة دعم الصيادين من قبل الحكومة ووزارة الزراعة، مطالباً الحكومة "بدعم الصيادين كما تدعم المهن الأخرى، فنحن لا نختلف عن الفلاح أو غيره في توفير الغذاء للمواطن".

ويحذر مهدي من أن "قلة الدعم تجعل الكثير من الطارئين على مهنة الصيد يستخدمون السموم والصعقات الكهربائية وغيرها بهدف الحصول على صيد وبيع بأقل التكاليف ولكن هذا يؤثر على المواطن وصحته".

مدير إعلام زراعة كربلاء باهر غالي، يؤكد

والحصوة أقل بكثير من كربلاء. ويوضح الناشئ "يتراوح سعر الكيلو غرام الواحد من السمك الذي يؤتى به من البحيرات الاصطناعية في كربلاء بين 6000 - 8000 دينار، في حين لا يزيد في المناطق الأخرى على الستة آلاف دينار، مبيناً أن أسعار الأسماك الصغيرة (أبو خريزة، والزوري، والحرش) تتجاوز أحياناً الستة آلاف دينار للكيلو غرام الواحد. الصياد سالم محمد، يقول: "الأمر متعب للصيد فمستلزمات الصيد من الشباك إلى الطعم إلى الزورق والوقود وغيرها مرتفعة الأسعار، فضلاً عن التعب والسهر، وفي المقابل ما يتحصل عليه الصياد لا يغطي النفقات".

ويلفت محمد إلى أن "بحيرة الرزاة التي كانت من مواقع الصيد المهمة، تحولت إلى

ويقول الصياد محمد الحسناوي لـ "المدى": إن مهنة الصيد لم تعد مربحة وقد غادرها الكثيرون ممن كانوا يشتهرون بها. ويضيف "لم يعد هناك إلا عدد قليل من الصيادين بعد أن كانت كربلاء فيها أكثر من ألفي صياد حتى تسعينيات القرن الماضي، إلا أن العدد تضاعف بسبب شح المياه وزيادة ملوحتها"، مشيراً إلى أن تداعيات الصروب وعدم اهتمام وزارة الزراعة بالثروة السمكية، فضلاً عن قيام الكثير من الطارئين على هذه المهنة بالإخلال بالتعليمات والصيد في أشهر التفتيش "كل ذلك أضر بالثروة السمكية". المواطن سعد الناشئ يشير إلى أنه من محبي أكل السمك "إلا أن الأسعار أخذت بالارتفاع في كربلاء بخلاف المحافظات الأخرى، من دون أن يعرف أحد السبب"، مبيناً أن الأسعار في منطقتي المسيب

السطور الأخيرة

■ سلام خياط

صاحب السيادة

يتنبأ الباحثون المعنيون بشؤون المستقبل، بمتغيرات جوهريّة جمّة قد لا تخاطر على بال أحد من العامة.... ستتنازل الكلمة - ولو على مضمض - عن هيمنتها وطغيانها على الوعي الجمعي، وتخلي المكان لخليتها الرقم ليتبوأ سدة العرش، وستثبت مقولة (من يتحكم بناصية الأرقام سيمتلك زمام المستقبل) صحتها على أكثر من صعيد. وسيرغم أولئك الذين يحسنون الثثرة و يطلقون الكلام على عواهنه جزافاً، على التريث، وإتقان فن الصمت.

في العلوم الحديثة، الخرائط أرقام، جداول البيانات والاستبيانات، أرقام، عمليات المصارف المعقدة، أرقام، الأرصد وأسهم البورصة، مؤشرات الطقس، الاستطلاعات، علوم الحاسبات، الأجهزة المتطورة، علم الجينات، و... مما لا حصر له ولا عد، تنضوي تحت علم الرقم (الديجيتال).

رفع العلماء قيعانهم لمن اخترع الرقم وابتكر أشكاله، ثم انحنوا إجلالاً لمن أضاف إليه الصفر - ما هم من ابتداءً؟ سومريون، بابليون، فراغنة، عرب، هنود؟ كفرة، مؤمنون، انحناءة التجليل لمن طور أرقاماً تسعة وأشغفها بالصفير ليجعل منها بلايين العلامات والدلالات والإشارات في عمليات تشفير معقدة، لا يفك طلاسمها إلا من امتلك ناصية المعرفة، وقدمها شراباً زكياً ينهل منه من أوتي نعمة العطش المعرفي.

لو تمنع أحدنا في أي منتج وعبر أي مرفق، لو وجد بصمة بحجم عقلة الإصبع مدموغة على السلعة، خطوطاً تتباين في السمك والقصر والطول، هذه الدمغة العجيبة التي لا يدرك الرائي العادي أهميتها وماهيتها، سرعان ما تغادر محجرها، لتتحول لنظفة ناطقة، تتضمن اسم البضاعة ومواصفاتها ومصدر صنعها ونفاذ صلاحيتها، وما بيع منها وما تبقى.... إنخ حالمًا تلمس العين السحرية التي تحول الرمز لرقم والرقم لمعلومة.

أية أحجية سحرية جعلت من الصفر عوالم رحبة ومن الرقم مجرد أكوانا؟

ليت الأمر وقف عند هذا الحد. ثمة تنبؤ - اكتشاف - سيقلب المعادلات المألوفة رأساً على عقب. هاكم مثلاً واحداً وليس أوحد ستسقط بهدية واحد + واحد = اثنان. ستسقط هذه المعادلة من برحها العاجي. بجلجلة وفضيحة. كيف؟ كيف يمكن جمع تفاحة من بساتين دبالى وقنبلة - مصنوعة في أميركا في سلة واحدة والناتج (اثنان)؟ كيف إذا جمع قلم ومنخز تعذيب؟ فتيلة شمعة وفتيل صاعق؟ رضاصة سدس وقطعة شوكلاتة منصبة صواريخ وسرير عروس؟ مهد طفل ومجنزة؟ ونتائج الجمع (اثنان).

المعادلة مختلة - دون شك - وسيجري تعديلها في القريب العاجل، فيا لفضيحة الذين أنسوا واستأنسوا بجمع المتناقضات وما برحوا يجمعون!

اتحاد الصناعات العراقي

دعوة لاجتماع الهيئة العامة لاتحاد الصناعات

العراقي لانتخاب أعضاء ومجلس إدارة الاتحاد

الأصليين والاحتياط لدورته الخامسة لسنة 2012

استناداً لكتاب اللجنة الوزارية المشرفة على تنفيذ

قرار مجلس الحكم رقم (3) لسنة 2004 المرقم 248

في 2012/7/15

تقرر دعوة كافة الصناعيين المجددين للترشيح

لعضوية مجلس إدارة اتحاد الصناعات العراقي

وحسب ما ورد في قانون الاتحاد ونظامه الداخلي

النافذ والمنشور تعليماته في مقر الاتحاد الكائن

في الجادرية/ شارع أبو نؤاس/ وكافة فروع ومكاتب

الاتحاد اعتباراً من تاريخ 2012/8/23 ولغاية

أسعد باقر وتوت

رئيس اللجنة التحضيرية

اعلانات

اعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية

تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات المواد الخدمية العائدة لمستشفى الكندي التعليمي عن طريق المزايمة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم 32 لسنة 1986 المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور في اليوم الخامس عشر من اليوم التالي لنشر الاعلان الساعة العاشرة صباحاً واذا صادف يوم المزايمة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستصحبين معهم المستمسكات التالية 1- كتاب عدم مانعة من الدخول في المزايمة من الهيئة العامة للضرائب نافذة لسنة 2012 باسم المشارك في المزايمة.

2- تأمينات قانونية بمبلغ (139.900) دينار لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى المحاسب بموجب وصل أمانات

3- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل وصورة).

لن يسمح بدخول قاعة المزايمة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايمة ونسبة 2% أجور خدمة..

... مع التقدير..

الدكتور علي بستان نعمة

المدير العام